

مصر: انتفاضة المحلة تتواصل ضد الغلاء
الآلاف المتظاهرين حطموا صورا لمبارك ودخلوا في حرب شوارع مع الشرطة
الاخوان دعوا للمقاطعة عشية الانتخابات المحلية المحسومة للحزب الحاكم

08/04/2008 القدس العربي



القاهرة - القدس العربي - ا ف ب :

تجددت الصدامات بعد ظهر الاثنين في مدينة المحلة الكبرى الصناعية بدلتا النيل بين آلاف المتظاهرين الذين يحتجون علي غلاء المعيشة ويرددون هتافات معادية للرئيس المصري حسني مبارك، ورجال الشرطة الذين القوا قنابل مسيلة للدموع واطلقوا الرصاص المطاط في الهواء لتفرقة المتظاهرين، بحسب ما قال لوكالة فرانس برس احد القيادات العمالية في المدينة.

واوضح القيادي العمالي محمد العطار، في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة فرانس برس من القاهرة، انه شاهد بنفسه الصدامات في منطقتين من خمس مناطق في مدينة المحلة الكبرى ما زالت تجري فيها عمليات كر وفر بين الشرطة والمتظاهرين.

وقال ان عددا كبيرا من الشباب كان متجمعا في منطقة الشون وانضم العمال اليهم لدي خروجهم من المصانع بعد انتهاء وردية الصباح في حوالي الثالثة والنصف عصرا (13.30 ت غ) وتظاهر حوالي الف شخص واخذوا يرددون هتافات مناهضة للحكومة وللرئيس المصري حسني مبارك.

واضاف ان بعض الصبية القوا حجارة علي رجال الامن المتواجدين بكثافة في المنطقة والذين يشكل وجودهم استفزازا للناس فردت قوات الامن بالقاء الحجارة والقنابل المسيلة للدموع فيما كان المتظاهرون يرددون هتافات من نوع يا جمال (مبارك نجل الرئيس المصري) قول لابوك شعب المحلة بيكرهوك.

وتابع العطار ان تظاهرات اخري شاركت فيها اعداد اكبر جرت في قرية العياش الواقعة عند احد مداخل مدينة المحلة وفي شارع البحر التجاري وفي شارع العباسي وفي حي المنشية مؤكدا ان صدامات بين الشرطة والمتظاهرين حصلت في هذه المناطق كذلك.

وقال العطار ان المتظاهرين حطموا ومزقوا صورة كبيرة للرئيس مبارك بالحجم الطبيعي كانت معلقة في ميدان سعد محمد سعد في مدينة المحلة كما احرقوا كل اللافتات التي كان اصحاب المحلات التجارية رفعوها لاعلان تأييدهم للرئيس المصري والحزب الوطني الحاكم

واعتبرت صحف محلية ما يحدث في مدينة المحلة الكبرى انتفاضة ضد الغلاء علي غرار انتفاضة الخبز التي شهدتها مصر عام 1977 واسفرت عن مقتل سبعين شخصا. وقال موقع حركة كفاية علي الانترنت انه تم توجيه الاتهام الي 150 شخصا في المحلة بتهمة التظاهر، وان اهالي المعتقلين في القاهرة اعتصموا امام النيابة للمطالبة باطلاق سراحهم، وانه حدثت تهديدات بتمزيق ملابس الفتيات لمنعهن من المشاركة في الاعتصام. واعتبر مراقبون ان مشاهد العنف في المحلة تنذر باتساع نطاق المواجهات، خاصة في ظل حالة الاحتقان التي تعيشها البلاد.

واكدت مصادر امنية لوكالة فرانس برس ان صدامات تجري بين اكثر من 7 آلاف متظاهر في اربعة اماكن علي الاقل في مدينة المحلة وبين الشرطة. وقالت المصادر الامنية ان قوات الامن تستخدم القنابل المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين الذين يلقون الحجارة عليها ويشعلون اطارات السيارات كما تطلق رصاصا مطاطيا في الهواء للتحذير.

واضافت المصادر انه جري القبض علي بعض الشباب المشاركين في التظاهرات من دون ان تحدد عددهم.

وكانت تظاهرات وقعت بعد ظهر الاحد في مدينة المحلة الكبرى وتحولت الي مواجهات مع قوات الامن بعدما احرق سكان ومتظاهرون الاطارات واضرموا النار في مدرستين وكسروا زجاج قطار وسيارات اجرة، وفق مصادر امنية.

وطبقا لهذه المصادر فان 58 شخصا اصابوا بجروح طفيفة من بينهم 28 شرطيا خلال المواجهات الاحد، كما اعتقل قرابة 150 شخصا.

ولكن العطار اكد ان طفلا في التاسعة من عمره توفي امام عينيه الاحد عندما اصيب مباشرة بقبلة غاز مسيلة للدموع بينما اصيب شاب بانفجار في عينه من جراء اصابته برصاصة مطاطية ونقل الي المستشفى للعلاج.

وفي غضون ذلك اعلنت جماعة الاخوان المسلمون مقاطعتها للانتخابات المحلية التي تجري اليوم الثلاثاء في مصر، ودعت الشعب الي مقاطعتها، وذلك احتجاجا علي استبعاد مرشحها. يذكر ان الحزب الوطني الحاكم فاز بالتزكية في اغلب المقاعد، اذ حصل علي 44 الفا من بين 52 الفا،